لنظام المعاش ونجاة المعاد وفلاح العباد بنيل المراد يوم التناد اى يوم
القيامة تفاعل من النداء يسمى به لانه يوم ينادى اصحاب الجنة اصحاب النار
وبالعكس ولقد كنت صرفت شروع فى بدايات سبب الاقدام على التصنيف سطرا
اى بعضا من عنفوان الشباب الى تدبر اى تفكر لطائفه وتدرب اى اعتيا د
لتصفح تقول تصفح الشئ اذا نظرت فى صفحاته مما فيه من الكتب والابواب
حتى اتجه لى ان اكتب فيه متنا كما فى الاصول وهو مرقاة الوصول الى
علم الاصول بيد اى الا ان عوائق الدهر عائقة اى كتب المتى عن
الحصول حتى ساقنى زمانى حتى رمانى بما رمانى اشارة الى ما عرض له من مرض
الطاعون عام الوباء الاكبر وهو سنة اثنين وسبعين وثمان مائة
وهو من قبيل الاسناد المجازى الى ان عزمت متعلق بقوله ساقنى على انه
تعالى شانه وعظم سلطانه ان خلصنى من هذه الآفة بحيث اقدر على قطع
المسافة فى مهامه المعارف والعلوم ومفاوز الادراكات والفهوم المهامه
جمع مهمه بمعنى الصحراء والمفاوز جمع مفازة بمعنى موضع الفوز يسمى به الصحراء
تفاءلا لا اصرف جزاء لقوله ان خلصنى خلاصة من بقية عمرى الموهوبة
الى ابان ما فى خلدى اى قلبى بطريقة مندوبة بينها بقوله بان اصنف فيه
اى الفقه متنا متينا اى قويا رشيقا اى معجبا نظامه اى ترتيبه وارصف
اى ارتب وهو فى الاصل عقد الحجارة بعضها بالبعض للاحكام بنيانا فى
هو ما ركب وسوى كالحائط رصينا اى محكما انيقا هو ايضا بمعنى معجبا انتظاما
خاليا اى سالما عن الروايات الضعيفة حاليا اى مزينا بالقيود المذكورة فى
الشروح والفتاوى لاطلاقات المتون والاشارات الى ما وقع فى المتون
من المسامحات والمساهلات الشريفة اللطيفة من قبيل اللف والنشر
محتويا على مسائل مهمات خلت عنها المتون المشهورة ومنطويا على احكام
قضايا مهمات اى وقايع لم تكن تلك الاحكام فيها اى فى تلك المتون
المشهورة مسطورة معجبا نظمه الفصيح الاديب اى الماهر فى علم العربية
ومونقا نحواه الفقيه الاديب اى العاقل ولا يخفى لطف توصيف الفصيح
بالاديب والفقيه بالاريب فلما احسن الله تعالى الى باماطة اى ازالة
ما بى من السقامة والبسنى من خزائن رأفته حلة السلامة شرعت فيما اردت

فيما اردت وبدأت بالقصد وراعيت ما ذكرت من اتصاف المتن بالصفات
المذكورة بقدر الامكان مستعينا فى ذلك بالملك المنان وعزمت ان اسميه
بدرر الاحكام بعد ان يسر الله تعالى لى الاختتام مبتهلا اليه تعالى ان
يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يوفقنى لاختتامه انه هو البر الرحيم
الحمد لله الذى وفقنى لاختتامه وصرف عنى العوايق عن اتمامه مع ابتلائى
بكثرة المشاغل والمشاغل وتفاقم الموانع على والشواغل والمسؤول
من لطفه تعالى ان يوفقنى لاختتام هذا الشرح ايضا فانه ان تيسر لى لم يكن
الا من آثار تخليصه اياى من تلك الموانع محضا واليه اتضرع ان يقبل بفضله
دعوتى ويطفئ بسجال زلال لطفه لوعتى انه على ما يشاء قدير وبالاجابة رجاء المؤملين جدير

كتاب الطهارة

الكتاب لغة اما
مصدر بمعنى الجمع سمى به المفعول للمبالغة او فعال بنى للمفعول كاللباس
وعلى التقديرين يكون بمعنى المجموع واصطلاحا مسائل اعتبرت مستقلة
شملت انواعا او لا والطهارة مصدر طهر الشئ بفتح الهاء وضمها و
الاول افصح وهى لغة النظافة وخلافها الدنس وشرعا النظافة
المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل وتيمم وغسل البدن والثوب ونحوه
وانما وحدها لانها فى الاصل مصدر يتناول القليل والكثير وقد جمعها قصد
التصريح فرض الوضوء الوضوء لغة النظافة وشرعا غسل الوجه واليدين
والرجلين ومسح الرأس والفرض لغة القطع والتقدير وشرعا حكم لزم
بدليل قطعى وحكمه ان يستحق العقاب تاركه بلا عذر ويكفر جاحده وقد
يقال لما يفوت الجواز بفوته كالوتر يفوت بفوته جواز صلوة الفجر للمتذكر له
والاول يسمى فرضا اعتقاديا والثانى فرضا عمليا والمراد ههنا المعنى
لثبوته بالتواتر فان قيل آية الوضوء مدنية بالاتفاق والصلوة فرضت
بمكة فيلزم كون الصلوة بلا وضوء الى حين نزولها قلنا لا يلزم لما
ثبت فى صحيح مسلم وغيره عن جابر رضى الله عنه انه توضأ ومسح على خفيه
فقيل له افعل هذا قال فما يمنعنى ان امسح وقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح قالوا انما كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما اسلمت الا
بعد نزول المائدة قال فى مجمع البيان روى عن النبى عليه السلام كان اذا احدث
ولما

اختار لفظ كتاب على باب لان فيه معنى الجمع يقال
كتبت الخيل اى جمعتها والباب بمعنى النوع و
كان الغرض بيان انواع الطهارة لا انواعا وانما لم
يجمع الطهارة لانه مصدر والاصل فيه ان لا يثنى
ولا يجمع وخص الطهارة بالبداية من بين شروط
الصلوة لكونها اهم لانها لا يسقط بعذر
فسبب وجوبها الصلوة بشرط الحدث
اى بكل
مع الحدث

Copyright © King Saud University